

واحتمل أن يكون من شهد هو الفاسق ، وهؤلاء هم الواصلية أصحاب  
واصل بن عطاء من المعتزلة (١) وربما كان هذا الراى قد حكى عن  
واصل خطأ ، لان المعروف من سيرته تولى الإمام وآل البيت ؛ ولم يكن  
لم نشأ على حب آل البيت بمفسق لهم أو لإمامهم .

ج - ومنهم من قال بتخطئة أحد الفريقين بعينه ، ثم القائلون بهذا المذهب  
لا يعرف خلافاً فيما بينهم فى تعيين التخطئة فى قتلة عثمان ومقاتلى  
على ، وكذلك كل من خرج على كل من اتفق على إمامته ؛ لكن  
اختلفوا ، فمنهم من قال بأن التخطئة لا تبلغ إلى حد التفسيق  
كالقاضى أبى بكر الباقلانى (٢) .

ومنهم من قال بالتفسيق كالشيعية ، وكثير من الأشاعرة .

د - فذهب الشيعة الإمامية إلى تكفير من حارب أمير المؤمنين ، وليس  
تفسيقهم فقالوا : عندنا أن من حارب أمير المؤمنين ، عليه السلام ،  
وضرب وجهه ، ووجه أصحابه بالسيف كافر ، والدليل المعتمد فى  
ذلك إجماع الفرقة المحقة من الإمامية على ذلك .

روى الشعبى عن أمير المؤمنين ، عليه السلام ، أنه قال : « إلا إن أئمة  
الكفر فى الإسلام خمسة طلحة والزبير ومعاوية وعمرو بن العاص  
وأبو موسى الأشعرى » (٣) .

هـ - أما موقف الأشاعرة من فتنة الصحابة فى صفين والجمل فيصوره ما  
ذكره البغدادى حيث يقول : « أجمع أصحابنا على أن علياً ، رضى الله  
عنه ؛ كان مصيباً فى قتال أصحاب الجمل ، وفى قتال أصحاب معاوية  
بصفين .

وكذلك حكموا بتخطئة من حاربه من الخوارج فى نهراوان بالبصرة ،

(١) انظر الاسفرائينى : التبصير فى الدين ص ٦٨ - ٩٦ تحقيق يوسف الحوت عالم الكتب بيروت ط أولى ١٩٨٣

(٢) انظر القاضى أبى بكر الباقلانى : التمهيد ، ص ٢٣١ - ٢٣٢ .

(٣) انظر أبو جعفر الطوسى تلخيص الشافى ١٣١/٤٤ تحقيق حسين بحر العلوم ، ط . ثانية مطبعة الآداب ، بالنجف

الأشرف ١٩٦٣ م